البلاغة اذا قصد تفخيم شان المضمر وجاز ايضا عند النحويين في ضمير الشان
نحو انه زيد قايم وفي ضمير رب نحو ربه رجلا لقيته وفي ضمير نعم نحو نعم
رجلا زيد وفي ابدال المظهر عن المضمر نحو ضربته زيدا وفي باب التنازع
على مذهب البصريين نحو ضربني واكرمت زيدا واضمار شيء خاص بدون
قرينة خاصة لا يجوز واضمار مع بقاء عمله مردود غير جائز
اتفاقا وقولهم الله لافعلن شاذ والكل مصرح ومتفق عليه الاضطرار الاضطرار
الاحتياج الى الشيء واضطره اليه الجاه واحوجه فاضطر بضم الطاء
والاضطرار بمعنى حمل الانسان على ما يكره ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب
او يهدد لينقاد واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى اكل ميتة
ومنه فمن اضطر غير باغ والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا ضمن قاتل جمل
صايل وان كان في قتله مضطرا بدفع الضرر عن نفسه الاضراب الابطال الاضراب
والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول والرجوع عنه اما
لغلط او لنسيان كقولك قام زيد بل عمرو والثاني ابطال الاول لانتهاء
مدة ذلك نحو قوله تعالى اتاتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون
كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ في قصة اخرى ولم يرد ان الاولى
لم تكن والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك الاضطراب الاضطراب
الاختلال يقال اضطرب امر فلان اذا اختل واضطربت اقوالهم اذا اختلفت
الاضاءة فرط الانارة واضاء يرد لازما ومتعديا تقول اضاء القمر الظلمة الاضاءة
واضاء القمر واللزوم هو المختار الاضحوكة ما يضحك منه وضحكت الارنب الاضحوكة
كفرحت اي حاضت قيل ومنه فضحكت فبشرناها باسحق نوع قوله تعالى اضغاثهم
احفادهم اضل سبيلا ابعد حجة انما اضل على نفسي اي وبال ضلالي عليها
ثم اضطره ثم الذه من اضطر فمن دعته الضرورة اضاعوا الصلوة تركوها
ولا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة لا تزيد وازديادات مكررة اضغاث احلام
هي تخاليطها استعير للرؤيا الكاذبة فصل الالف والطاء كل ما كان على لونه
فهو اطلس كل شيء احاط بشيء هو اطار له الاطلاق الفتح ورفع القيد واطلق الاطلاق
الاسير خلاه وعدوه سقاه سما واطلاق اسم الشيء ذكره واطلاق الفعل
اعتباره من حيث هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه
بان يراد بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه ومفهوم
الاطلاق امر سلبي ضمني فلا يفيد الا سلب الشيء عن الشيء سواء كان
مقدما او مؤخرا ولهذا استعملوه في مقام السلب فقالوا الجمع المطلق والماهية
المطلقة الى غير ذلك والاطلاق التلفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع

ليفهم

ليفهم معناه او مناسبة وهو فرع الوضع واطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق
اسم القران على كل اية من اياته واسم العالم على كل جزء من اجزائه وفي التنزيل نحو يجعلون
اصابعهم في اذانهم وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك وهذا الاطلاق شروط
بلزوم وانفصال بينهما كاليد والرقبة والشخص بخلاف اطلاق الواحد على الانسان
واطلاق الارض على مجموع السماء والارض فانه لا قائل بصحته وانما شرط فيه
ذلك اذ الجزء مستلزم للكل من حيث هو جزء والكل مستلزم للجزء من كل وجه
كالوجه والذات وارادة الشهران وعشرين من الاشهر كما في قوله تعالى الحج اشهر
معلومات نظرا الى اطلاق الكل على البعض واطلاق لفظ بعض مرادا به الكل
نحو ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كله وان يك صادقا يصبكم
بعض الذي يعدكم واطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا
اي رفقاء وانا رسول رب العالمين اي رسله وبالعكس نحو ويستغفرون
لمن في الارض اي المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين آمنوا واطلاق
اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا وبالعكس نحو وما كانوا
يستطيعون السمع اي القبول والعمل به لانه مسبب عن السمع ومنه بلوا
ارحامكم ولو بالسلام اي صلوها فان العرب لما رات بعض الاشياء
يتصل بالنداوة استعارت عنه البل لمعنى الوصل واطلاق اسم الحال
على المحل نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون اي في الجنة لانها محل الرحمة
وبالعكس نحو فليدع ناديه اي اهل مجلسه واطلاق اسم الملزوم على اللازم
كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون
سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه ومنه قيل كل صامت ناطق اي
اثر الحدوث فيه يدل على محدثه كانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر ٭
قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم ٭ دون النساء ولو باتت باطهار ٭
اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال
واطلاق النفي يوجب العموم وليس كذلك اطلاق الاثبات كقولك ما عند
زيد طعام وعنده طعام واطلاق اسم الشيء على ما يدانيه ويتصل به
كقوله بين يدي نجويكم صدقة فانه مستعار من بين جهتي يدي له يدان
وهو جهة الامام واطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته نحو فاذا جاء
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون اي فاذا قرب مجيئه واذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم القيام واطلاق المصدر
على الفاعل نحو فانهم عدو لي وعلى المفعول نحو صنع الله وبالعكس نحو ليس
لوقعتها كاذبة اي تكذيب واطلاق المفعول على المصدر نحو بايكم المفتون

Copyright © King Saud University